تفتح أبوابها للجماهير منذ قرن وربع القرن

حدائق الحيوان بالجيزة.. أجمل وأكبر حدائق مصر

تضم حديقة الحيوان اليوم حيوانات من شتى بقاع الأرض، فالنمر الذى جاء من الهند قد يكون قفصه مجاوراً لأسد قادم من أفريقية أو فهد من المكسيك، وفى وسع المرء أن يشاهد من الحيوانات فى هذه الحديقة ما لا يتيسر له أن يراه إلا فى أماكن عديدة.

وفى حدائق الحيوان بالجيزة يعد لكل حيوان مكان أقرب ما يكون شبهًا بموطنه الأصلى؛ بحيث يعيش كثير منها فى بيئة أشبه ما تكون ببيئتها الأصلية.

وليس من السهل تكييف الجو والوسط بما يلائم أمزجة مختلف الحيوانات التى تجلب من مختلف أنحاء العالم فى مكان واحد، فالدب القطبى قد يعيش فى موطنه الأصلى بين الجليد والثلوج طوال العام، بينما جلب القرد من نوع «السعدان» من مناطق حارة لا جليد فيها، فيكون على القائمين على شئون الحديقة أن يوفروا ظروف البرد للدب ووسائل الدفء للقرد.

كذلك فإن مهمة إطعام جميع الحيوانات ليست سهلة يسيرة، فلا بد من توفير الغذاء للفيلة التى تأكل أكثر من مائة كيلو من الأعشاب والنباتات، أما النمور فلا تعيش إلا على اللحوم، وأما سباع البحر فلا بد لها من السمك الطازج، ولا بد للقردة من الخضراوات والفواكه الطازجة، لذلك فإن حديقة الحيوان قد تحتاج إلى مائة صنف وصنف من الأطعمة لحيواناتها، وحديقة الحيوان تبتاع كل عام أطنان اللحم والخبز والسمك والعشب والتبن والحبوب لغذاء حيواناتها، كما تبتاع كميات كبيرة من الموز والزبيب والبرتقال والبيض واللبن الطازج أو المجفف المعدة لأكل الحيوانات.

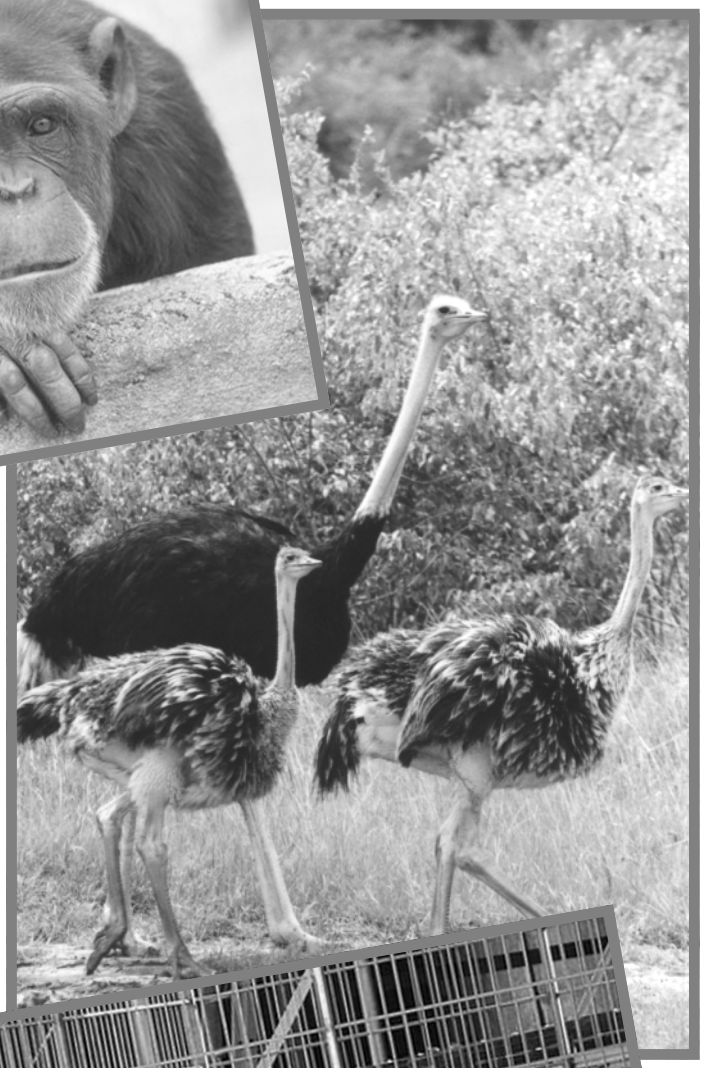

ومن بين المشكلات العديدة التى تبدو فى رعاية الحيوانات مشكلة إغرائها على تناول طعامها فى بعض الأحيان، ولا يقتصر انصراف الاشتهاء على الثعابين الكبيرة، بل قد يصاب به أى حيوان، وقد لا تتناول الحية الكبيرة طعامها إلا بدفعه فى زورها دفعًا.

ومن المشكلات كذلك رعاية الحيوانات المريضة وعلاجها، فليس من السهل على الطبيب البيطرى فى الحديقة أن يخلع من فك الأسد ضرسًا يؤله، أو ينزع أو يقص حافرًا ملتهب الظفر، أو أن يقنع الغوريلا بالتزام الراحة والهدوء لإصابتها بالالتهاب الرئوى.

وتعد حدائق الحيوان فى الجيزة من أجمل حدائق مصر، وتشغل مساحة من الأرض تبلغ ثمانين فدانًا، ويرجع تاريخها إلى عام ١٨٩٠ حين بدأت تفتح أبوابها للجمهور.